

Website: www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter | Instagram: al3ahdnewspaper

الاقتتـــال الفصائلــــي.. خنجر في قلــــب الثورة

العهد – ضياء الشامي

في هـذا الوقت الحـرج وبينما مناطـق الثــورة وحواضنها تتأكل رويــداً بفعل المصالحــات تارة والتهجير القســري تــارة أخرى. تكـرر المشــهد المؤلم الــذي أصبح مألوفــاً داخل المناطــق المحررة، وتحولت وجهــة البنادق التي طالمــا كانت ترابط علــى جبهات القتال تســاند بعضها بعضــاً، لتتوجه باتجــاه بعض، فانطلقــت الرصاصات والمدافــع لتنهش جســد الأخوة وتمــزق روابط الوحــدة الواهنة.

في ذكرت الاقتتــــال

لم يكد أهالسي الغوطة يضمدون جراحهم بعد عام قاس عليهم،
حتى تجددت الاش تباكات لأسباب غير مقنعة، ففي الذكرى السنوية
الأولى لانسدلاع الاقتتال الفصائلي الكبير في الغوطة الشرقية في
٢٨ من نيسان ،شسن جيش الإسلام هجوما كبيراً على هيئة تحرير
الشام «جبهة النصرة» سابقاً تحت ذريعة اختطاف مؤازرة لجيش الإسلام الهيئة
الإسلام كانت في طريقها لبرزة، واتهم جيش الإسلام الهيئة
باختطافهم وأعلى عنى عزمه على استنصال كل من يحمل فكر
القاعدة في الغوطة الشرقية. كما طالب بقية الفصائل بالتزام
المتالد وخاصة فيلق الرحمن. إلا أن الأمر تطور وتوشع، فانخرطت
العديد من الفصائل في اقتتال داخلي مستعر راح ضحيته العشرات
من المدنيين والعسكريين وعدد من قيادات الطرفيس، وخاصة
مس المدنين والعسكريين وعدد من قيادات الطرفيس، وخاصة
بعدد تهام عدد من الفصائل بأن جيش الإسلام كان يجهز مسبقاً
العدون على الجميع.

وشهدت الغوطة مواجهات دامية بالأسلحة الثقيلة، بالإضافة إلى حمالات اعتقال طالت شخصيات من الطرفيت ترافقت باتهامات متبادلة وعمليات نهب واعتقال نساء خالال تلك المداهمات، كما ترددت الأنباء عن تعذيب عنيف طال المعتقلين لم يتمكن لنا التأكد من صحته.

وقد أكد الناشط من الغوطة الشرقية أ.س الذي رفض وقد أكد الناشط من الغوطة الشرقية أ.س الذي رفض الكشف عن اسمه إلى أن السلاح الذي استعمل غي الاقتتال الداخلي الأخير في الغوطة لحم يستعمل بهذه الكثافة في المعارك والجبهات المشتعلة، حيث لجأت الفصائل المتداربة إلى استخدام مضاد الطيران بكثرة في الوقت الذي لم يستعمل منذ فترة طويلة أمام الطائرات التي تقصف المدنيين صباح مساء، وقد كشف الاقتتال عن انقسام حاد بين المدنيين الذين

وقد كشف الأقتتال عن انقسام حاد بين المدنيين الذين عاشوا أياماً مرعبة تحت الرصاص، بالإضافة على اندياز عدد من المنظمات المدنية والهيئات تجاه طرف على حساب الأخر ، وهو ما يشير إلى أن الشرخ المجتمعي الحاصل كبير جداً وسيؤدي إلى مشاكل أكبر مالم يتم معالجة الأمر بعقلانية ورد الحقوق والابتعاد عن التجييش.



التأصيــل الشرعب

ومع ارتفاع أصوات المدافع والقذائف، ارتفعت معها أصوات الإعلاميين والشرعية الإعلاميين والشرعية الشرعية التي يتزعمها شرعيو المتالل المتحاربة كانت الأعتى والأعنف. فقد تسلّح كل منهم بالأدلة والاتهامات التي تبرر موقف فصيله وتؤصله وتشيطن الطرف الآخر بل تخرجه عن الملة أحياناً.

ويونست وتسييس النظرت أو حر بن الخرجة عن أمياه أحيات. ويظهر فيديو مسرب لأحد شرعيي الفصائل أمام عناصره قبيل الانظلاق، خطاباً شرعياً حماسياً يدعو المقاتليان للاستماتة في القتال على علي اعتباره أعظم جهاد في سبيل الله، وأن هذه المعركة أشرف المعارك وخاصة أنهم يقاتلون فيها «أجرم أناس عرفتهم أمة محمد» ممن يحرفون دين المسامين حسب نعمه.

وأكد الشرعي لعناصره أن هذا القتال هو دفاع عن الحرمات والأعـراض متهمـاً الفئـة الأخـرى بأنهـا لـن تتوانــى عـن سـبي

نسائهم وانتهاك حرماتهم فيما لـو تغلبوا عليهم كونهم يكفرون المسلمين، معتبراً أن استئصالهم فرض واجب على الجميع، وختم الشرعي خطابه التحريضي بالقـول: «لا تتورعـوا فيهـم ولا تغتـروا بلباسـهم ولا لحيتهـم ولا بسجودهم ولا بذكرهـم الله، فإنهـم أهـل غـدر، اقتلوهـم شر قتلـة طوبـى لمـن قتلهـم وقتلـوه».

ويعتبر الإعلامي «إبراهييم كوكي» أن بعضاً من شرعيي الغوطة كانسوا وقود الفتناة المتكررة في الغوطة، فقاد اختاروا أن لا يكنون دورهم سلبياً فقط وإنما حرضوا بشاكل كبيار على القتال بالدل أن تكون مهمتهام وأد الفتن وتخفيف الاشاكال ورأب الصدع و توحياد الصفوف وجماع الكلمة.

واعتبر كوكي أن التحريض الذي قام به بعض الشرعيين على بدء القتال والصراع سيشكل مشكلة كبيرة أمام الفصائل التي ترفع الشعارات الإسلامية في التعايش المشترك مستقبلاً محملاً إياهم وزر ومسؤولية ذلك أمام الله ...

التفاصيل صفحة (٣)



اجتماعــــات أســــتانة.. حبر علم ورق أم ســــتدخل حيـــز التنفيذ؟!



قـــراءات فــــي الثـــورات.. مـــن كتـــاب الثورة والدولــــة العميقـــة

وثيقة عهــــد حـــوران.. إدارة محلية أم تقسيـــم جديـــد؟!

العمد - خاص

قبيل انطلاق اجتصاع أستانة أول الشهر الجباري وبالتزامن مع وثيقة الانتقال السياسي التي وبالتزامن مع وثيقة الانتقال السياسي التي تقدمت بها الهيئة العثيا للمفاوضات، قامت شخصيات أكاديمية وحقوقية مستقلة من درعا باصدار وثيقة أطلق عليها اسم «عهد حوران»، في مبادرة غريبة من شخصيات محسوبة على منطقة أشعلت فتيل الثورة السورية.

المبادرة جاءت من شخصيات معارضة خارج سورية ليسس لها تمثيل حقيقي في الداخل عرف منهم العميد المنشق نائب قائد شرطة محافظة حمص سابقاً ومؤسس الهيئة السورية للإعلام المراهيم الجباوي، والدكتور عبد الكريم الحريري، والمحامي ناصر الحريري، والمحامي أحد الحريري، والمحامي أحد الحريري، والمحامي أخاري الدوراني، والمحامي خالد بقيرات، والمحامي مثقال المريد، والدكتور خالد بقد، والشيخ غازي المصري ومحمد عبدالله الهويدي والمهندس خليل الرفاعي وفهد المصري رئيس «جبهة الإنقاذ الوطني» وفهد المصري رئيس «جبهة الإنقاذ الوطني»

وسي و الوثيقة إلى إقليهم إداري يضهم ما وتروج الوثيقة إلى إقليهم السهم «أهالي حوران» في إشاارة إلى سكان معافظتي درعا والسويداء، والذي سيعتبر إقليماً مستقلاً ضمن ما سهي «الاتصاد الفيدرالي السوري» المستقبلي ...

التفاصيل صفحة (٢)

كلمة العهد

قرار البيت الأبيض بتزويد وحدات حماية الشعب الكردية بالسلاح من أجل معركة الرقة كما عبر القرار، يمكن تفسيره من خلال زاويتين واضحتين لمن يتابع الحدث السوري وتفاعلاته:

الزاوية الأولى أن هذا القدرار يأتي في إطار سيناريو مشروع التقسيم الذي بدأت ملامحة تلوح في الأفق ومن خلال تحركات الدول الفاعلة في الثورة السورية. فعندما يتم تزويد منظهة تحمل مشروعا انفصاليا ويتم تجاها الثوار الذين يحملون مشروعا وطنيا يحافظ على وحدة سورية، الذين يحملون مشروعا وطنيا يحافظ على وحدة سورية، التصعيد أو التوتر، وتطبق استراتيجية التفكيك والتركيب في الشورة والتي تدفع بالجميع نصو محاربة الإرهاب في مناطق مصددة كها يقولون، وعزل أو تحييد مناطق الأسد عن المواجهة والتي اتفقت عليها الدول الفاعلة ومنها أمريكا، كل هذا يدعم سيناريو التقسيم.

الزاويــة الثانيــة أن ســيناريو إســقاط الأســد لــدى الدول الكبرى ليــس خيارا متاحا فــي الوقت الراهــن، فمحاربة الإرهاب هــي التي أصبحت أولويــة أولى وثانية وعاشــرة، وهناك تجاهل كامــل للإرهــاب الحقيقــي وهو الأســد، والهدف كمــا يبدو هي محاولــة لترتيــب المنطقــة بشــكل يخــدم أجندة هـــذه الدول بشــكل أفضل.

قرار البيت الأبيض لا يخدم الثورة ولا يخدم وحدة سورية ولا يخدم استقرار المنطقة ولا يخدم الدول الإقليمية مثـل تركيـــا ولا يخدم محاربــة الإرهـــاب، بعكــس مــا يصرخ بـــه المسؤولون الأمريكيــون. إنـــه يخدم جهــة واحدة فقط

اجتماعات أستانة.. حبر علم ورق أم ستدخل حيز التنفيذ؟!

ماهي إلا ســاعات قليلة على دخول الوثيقــة الروســية حيــز التنفيـــذ، حتى بدأت الخروقات من جانب قوات الأسد ومليشــياته في ســيناريو مكــرر. وعلى الرغــم من تعهد الــدول الضامنة -وهي تركيا وروسيا وإيـران- على الإشـراف والسعى لإنجاح ماسمي بمناطق خفص التوتر العسكري، إلا أن الوقائع على الأرض لا تبشــر بجديد. فمسلســـل التهجيــر القســري لا يـــزال مســتمراً، والغارات لـم تتوقّـف وإن قلّت.

وتعتبر مناطق خفص التوتر اتفاقأ علنيــاً لوقــف إطــلاق النـــار، لا يتطلب موافقة مجلس الأمن أو فرض حظر جوي، أو حتى نشــر قوات حفظ ســـلام، على عكس المناطق الآمنة والعازلة، حيث سيتم فيها وقف استعمال جميع أنواع الأسطحة بما فيها السطلاح الجوي، وتأميت دخول المساعدات الإنسانية لفترة ستة أشهر في مرحلة أولى من عملية التسوية السيأسية حسبما ورد في الوثيقة الروسية.

حمل المناطيق المعنينة بوقيف العمليات العسكرية كلأ من محافظة إدلب وأجيزاء محيرة من ريث اللاذقيــة وحماة وحلّـب، والغوطــة الشرقية، وشمالي محافظة حم و مناطـق فـي جنــوب سـورية تشـمل محافظتي درعا والقنيطرة، بالإضافة إلى عبد من المناطق الأمنية ستقام على طول حدود المناطق المتفـق عليهـاً، والتـي سـتحتوي «نقـاط تفتيـش» و «مراكــز مراقبــة لضمــان تنفيــذ أحــكام نظــام وقــف إطــلاق



صورة توضح حشود عسكرية أمريكية علم الحدود الأردنية السورية بعد اجتماعات أستانة

النـار» يشـارك فيهـا عناصـر مـن قـوات النظام والفصائل المعارضة

للجيـش الحـر أسـامة أبو زيـد، رفض وفد المعارضة وجود إيران كشريك ضامين للعملية، وخاصة أنها شريك فــى قتل الشـعب السـوري، وتسـعى بكأل جهدها لإتمام عملية التغيير الديمغرافي في محيط دمشق. كما شكك أبــو زيـد بجديــة روســيا في الالتــزام بوعودها، نظــراً لكونها العراب لأكبر عملية تهجير قسـري في سـورية ريب و المالي حي الوعب بالإضافة إلى مشاركة طائراتها في قصف العديد مـن المناطق السـورية.

وأشار أبو زيد إلى أن كل الخرائط بى انتشرت لتحديد مناطق خفض التوتار ليست نهائية نظرا الاختلاف التفسيرات مابين الجانب التركي والروسي، مشيراً إلى أن مجموعات العمل المعنية ستجتمع خلال أسبوعين في أنقرة لبحث كامل التفاصيل واعتماد الخرائط النهائية.

وأكد أبو زيد أن فصائل الثورة السورية ستظل محتفظة بسلاحها ولم تتخلى عنه، مشيراً إلى أن كل ما يتعلق بجبهة النصرة يعتبر شأناً داخلياً لا يمكن إثارته مع أية جهة أجنبية، وستتم معالجته بالطرق المناسبة، و نافياً كون الاقتتال الحاصل في الغوطة جاء على خلفية اجتماعات أستانةً.

وأوضح أبو زيد إلى أن هذه الثورة قامت من أجل إسقاط نظام الأسـد وليس مـن أجل أهـداف أخرى، داعياً جبهة النصرة إلى التخلي عن مشــروعها الذي بدأته منذ عام ٢٠١٣م الهــادف إلى تفكيك الفصائـــل، و مطالباً إياها بحل نفسها و التعقل واتخاذ القرار السليم، والابتعاد عن توريط الشباب السوري المتحمس للقضاء على النظام ومليشيّات إيران في مشاريع ســبق وأن فشــلت في كثير من الدول. ويرى وفد المعارضة أن اتفاق أستانة محكوم بالفشل منذ بدايته،

خاصــة في ظـل الانتهاكات المسـتمرة وعدم الالتزام به منذ ساعاته الأولى

حمص ، وهو ما سيجنب وفد المعارضة الضغوط للقبول به. في كل من ريف حماة و برزة والقابون ودرعا وريف حمص، وهو ما سيجنب

يرب وفد المعارضة أن

خاصة في ظل الانتهاكات

المستمرة وعدم الالتزام

به منذ ساعاته الأولى

في كل من ريف حماة و

برزة والقابون ودرعا وريف

اتفاق أستانة محكوم

بالفشل منذ بدايته،

وفـد المعارضـة الضغـوط للقبول به. لـم يكتـرث السـوريون كثيـراً لمجربات اجتماعات أستانة ولا لجدية الوثيقة الروسية، إلا أن التصركات العسكرية الغريبة على الأرض والتي تجلبت بحشبود أمريكينة أردنينة علني الصدود الجنوبية، وحشود عسكرية تركيــة علــى الحــدود الشــمالية، تنــذر بــأن ثهــة شــيئاً مــا قــد رتــب مســ فهل تتحول مناطق خفض التوتر من مجرد كلمات على ورق إلى واقع يخفف على السوريين وطأة الواقع

وثيقة عهـــد حـــوران.. إدارة محلية أم تقســـيم جديد؟!

ابراهيم الجباوي والباحث السياس

«نصر فروان الحريري» والشيخ «ناصر

الحريــري» عضــو مجلــس الشـعب

المنشق وخاصة بعد إصرار أصحاب

المبادرة على عقد لقاء تأسيسي

بعض الأصوات الإسرائيلية المرحبة

بمضمونها، حيث أكد «مركز أورشليم

لدراسـة المجتمـع والدولــة»، والــذي

يــرأس مجلــس إدارتــه وكيــل وزارة

الخارجية الإسرائيلي السابق دوري

غولد، أن إقامة إقليه يضم درعا

وجبل الحروز (السويداء) والقنيطرة

وفور إعلان الوثيقة تعالت

قريب لإقرار الوثيقة.

قبيل انطلاق اجتماع أسلتانة أول الشهر الجاري وبالتزامن مع وثيقة الانتقال السياسيّ التي تقدمت بها الهيئة العليا للمفاوضات، قامت شخصيات أكاديمية وحقوقية مستقلة مئ درعا بإصدار وثيقة أطلق عليها اســم «عهد حوران»، فــي مبادرة غريبة من شـخصيات محســوبة علــى منطقة أشعلت فتيل الثورة السورية.

المبادرة جاءت من شخصيات معارضة خارج سـورية ليـس لها تمثيل حقيقي في الداخل عــرف منهم العميد المنشــق نائــب قائــد شــرطة محافظة حمص سابقاً ومؤسس الهيئة السورية للإعللام إبراهيم الجباوي، والدكتور عبد الكريم الحريري، والمستشار حسن الحريسري ، والمحامسي ناصسر الحريري، والعقيد ياسين الحريري والمحامي أُحمد الحورانسي، والمحاميُّ خالد بقيراتٌ، والمحامي مثقال أبازيسد، والدكتور خالد جاد، والشَّــيخ غــازي المصــري ومحمد عبدالله الهويدي والمهندس خليل الرفاعـــى وفهد المُصـــري رئيس «جبهة الإنقادة الوطني» والتي عقدت عددا مــن الاجتماعات فــي الأّردن.

وتسروج الوثيقة إلى إقليهم إداري يضم مــا أطلــق عليهم اســم «أهالي حـوران» فـي إشـارة إلـى سـكانّ محافظتــي درّعــا والســويداء، والــذي يعتبر إقليما مستقلأ ضمن ما سمي «الاتحاد الفيدرالي السوري» المستقبلي، وذلك لمرحلة مؤقتة

بماثيل حالية الأنظمية الفدر البة .

العدل في حوران» هم القضاة الرسميون للإدارة الذاتيــة المبتغاة في درعا وأن ما سمته «الهيئة التنفيذية فى حوران» ستكون بمثابة سلطة تنفيذية وقضائية بكافة هيكليتها الإدارية والهيئة القضائية مما يعني قطع الارتباط نهائيا مع دمشق وبقية المناطق السورية.

ويشير الناشط أبو شهد الحوراني خــلال حديثه مع العهد أن رفضاً شــعب عارماً واجــه هذه الوثيقــة حيث خرجت بعيض المظاهرات المنددة بهذا الطرح متهمة أصحابه بتطبيق أجندات خارجية لتفكيك ما تبقى من سورية، كما أعلنت عدد من الفصائل في بيانات صدرت عنها رفضها لهده المبادرة.

حب بعض الموقعين كالعميد

وتفصل الوثيقة في مبادئ دستورية وخلفياتها القانونية المتعلقة بالملكية والقضاء والأحوال الشخصية والحريات العامية والسيجون والتربية والتعليم، فيما يبدو كدستور رديف أكثر من كونه وثيقة مؤقتة، كما تحدد الوثيقة صلاحيات ما أسمته «مجلس الممثلين» المؤلف من خمسين عضوأ والذين سيتم انتخابهم خلال المؤتمر التأسيســي الذي ســيعقد قريباً وفق النظــام الانتخابّي حيث ســيمتلك المجلـس «الحــق الحصــري والوحيد» في سن الأنظمة الجديدة وتعديلاتها بماً يتناسب والواقع الحالب، وهو ما

واعتبرت الوثيقـة أن قضـاة «دار

واشار الحوراني أنه نتيجة رد ل المدنيين والمنظمات المدنية،



في بوتقة واحدة تتحد فيدرالياً مع ورية، كجزء من الاتصاد الفيدرالي السوري المستقبلي أمر مرحب بـــه وهـو ما يعنى تقسيّماً عملياً لسورية، الأمر الذي يصب بشكل غير مباشر بي مصلحة إسرائيل وخاصة من النادية الأمنية.

ورأى المركز أن السكان في المناطق المشار إليها يعدّون ذوي توجهات إيجابية إزاء إسرائيل، مضيفًا أنه في حال تم تطبيق ما جاء في هذا الاتفاق فهذا يعني الحد من الخطر الذي قد يهدد إسرائيل تتيجة لتواجد كل من إيران وحزب الله، أو بعض الفصائل الجهادية.

في مقابيل الأصوات الرافضية لهده الوثيقة، يرى البعض أن «وثيقة عهد» تمثل الحل الأبرز لمعضله إدارة المناطيق الخاضع لسيطرة المعارضة، بعد عج مجلس المحافظة والهيئات القضائية في درعا عن تطبيق القانون، إثر بي الفساد وحوادث القتل وكثرة المشأريع الخاضعة لأجندات خارجية نتيجــة التمويــل الأجنبــي، ويعتب الداعمون للفكرة أن مواجهة تلك المشاكل يكون بمشروع وطنا يرتكز على أسس ثابتة وواضد تقدمــه الوثيقــة الحاليــة.

الاقتتال الفصائلي.. خنجر في قلب الثورة

العمد – ضياء الشامي

في هنذا الوقيت الصرج وبينها مناطـق الثـورة وحواضنهـا تتـآكل رويدأ رويدأ بفعل المصالحات تارة والتهجيــر القســري تـــارة أخــرى. تكرر المشبهد المؤليم ألبذي اصببح مالوفأ دأخل المناطق المحررة، وتحولت وجهــة البنادق التي طالمــا كانت ترابط على جبهات القتال تساند بعضها بعضاً، لتتوجه باتجاه بعض، فانطلقت . الرصاصــات والمدافــع لتنهــش جســد الأخوة وتمرزق روابط الوحدة الواهنة.

في ذكرى الاقتتال

لــم يكد أهالــي الغوطــة يضمدون جراحهــم بعد عــام قاس عليهــم، حتى تجددت الاشتباكات لأسباب غير مقنعــة، ففــي الذكرى الســنوية الأولى لانــدلاع الاقتتــال الفصائلــي الكبير في الغوطــة الشــرقية في ٢٨ مّن نيســـانّ ،شــن جيش الإســلام هجوما كبيراً على هيئة تحرير الشام «جبهة النصرة» سابقأ تحت ذريعة اختطاف مؤازرة لجياش الإسالام كانات في طريقها لبرزة، واتهم جيت الإسلام الهيئة باختطافهم وأعلن عن عزمه على استتصال كل من يحمل فكر القاعدة في الغوطة الشرقية. كما طالب بقية الفصائل بالترام الحياد وخاصة فيلق الرحمــن. إلا أن الأمــر تطــور وتوسّـع، فانخرطت العديد من الفصائل في اقتتال داخلي مستعر راح ضحيتة العشــرات مــن المدنيين والعســكريين وعدد مـن قيـادات الطرفيـن، وخاصة بعد اتهام عدد من الفصائل بأن جيـش الإسـلام كان يجهـز مسـبقاً للعدوان على الجميع.

وشهدت الغوطة مواجهات دامية بالأسلحة الثقيلة، بالإضافة إلى حملات اعتقال طالت شخصيات من الطرفيان ترافقات باتهامات متبادلة وعمليات نهب واعتقال نساء خلال تلك المداهمات، كما تبرددت الأنباء عن تعذيب عنيف طال المعتقلين لم يتمكن لنا التأكد من صحته.

وقد أكد الناشط من الغوطة الشرِّقية أ.س الـذي رفـض الكشـف عـن اسمه إلى أن السلام الذي استعمل فى الأقتتال الداخلي الأخير في الغوطة لـم يستعمل بهده الكثافــة في المعارك والجبهات المشتعلة، حيث لجأت الفصائل المتحاربة إلى استخدام مضاد الطيران بكثرة في الوقت الندي ليم يستعمل مننذ فتبرة طُويلَـة أمــام الطائــرات التــي تقصــف المدنييان صباح مساء.

وقد كشـف الاقتتـال عن انقسـار حــاد بين المدنييـــن الذين عاشـــوا أيامأً مرعبة تحت الرصاص، بالإضافة على انحياز عبدد مين المنظميات المدنية والهيئات تجاه طرف على حساب الأخــر ، وهــو ما يشــير إلى أن الشــرخ المجتمعي الحاصل كبير جدأ وسييؤدي إلــى مشــّاكل أكبــر مالم يتــم معالجةً الأمر بعقلانية ورد الحقوق والابتعاد عـن التجييش.

التأصيل الشرعب

ومع ارتضاع أصوات المدافع والقذائف، ارتفعت معها أصوات الإعلاميين والشرعيين من كلا الطرفيان، إلا أن المعارك الشرعية التي يتزعمها شرعيو الفصائل المتحاربة كانت الأعتى والأعنف. فقد

تسلّح كل منهم بالأدلة والاتهامات التب تبرر موقف فصيله وتؤصله يطن الطرف الآخر بل تخرجه عـن الملــة أحيانـــأ.

و ويظهر فيديو مســرب لأحد شــرعيي الفصائل أمام عناصره قبيل الانطلاق، خطابأ شرعيا حماسيا يدعو المقاتلين للاستماتة في القتال على اعتباره أعظم جهاد في سبيل الله، وأن هذه المعركة أشـرف المعـارك وخاصة أنهم يقاتلُــون فيهــا «أجرم أنــاس عرفتهم أمة محمـد» ممـن يحرفـون دين الله ويقتلون المسلمين حسب زعمه.

وأكد الشرعي لعناصره أن هذا القتال هـو دفـاع عـن الحرمـات والأعراض متهمأ الفئة الأخرى بأنها لن تتوانی عن سبي نسائهم وانتهاك حرماتهم فيما لو تغلبوا عليهم كونهم يكفرون المسلمين، معتبــرأ أن اســتئصالهم فــرض واجــب على الجميع. وختـم الشـرعي خطابــه التحريضي بالقول: «لا تتورعبوا فيهم ولا تغتــروا بلباســهم ولا لحيتهــم ولا بسجودهم ولا بذكرهــم الله، فإنهــم أهـل غـدر، اقتلوهـم شـر قتلـة طوبـي لمــن قتلهــم وقتلــوه».

ويعتبر الإعلامــي «إبراهيم كوكي، أن بعضاً من شرعيي الغوطة كانوا وقــود الفتنــة المتكــررة فــى الغوطة، فُقد اختاروا أن لا يكون دورهم سلبياً فقـط وإنما حرضـوا بشـكل كبير على القتال بدل أن تكون مهمتهم وأد الفتن وتخفيف الأشكال ورأب الصدع و توحيــد الصفوف وجمــع الكلمة.

واعتبر كوكي أن التحريض الذي قام بــه بعــض الشـرعيين علــي بدء القتال والصراع سيشكل مشكلة كبيرة أمام الفصائل التي ترفع الشعارات الإسلامية في التعايش المشترك مستقبلاً محملاً إياهم وزر ومسؤولية ذلك أمــام الله.

قتال الفصائل تحت المجهر

وفي دراسة هامة لتاريخ الاقتتال الداخلي بيـن الفصائـل السـورية نشـرتها مدونــة «نصــح» أحصــت الدراسة ما يقارب الـ ٤٠ اقتتالاً داخلياً مـن بدایــة عــام ۲۰۱۲ م کانــت تــدور بين فصائل الجيش الحر، والكتائب الإسلامية، وجيـش الإسـلام، وحركــة أحرار الشام من جهة، وجبهةالنصرة الشَّامَ (هيئُة تحريـر الشـام)، وحلفـاء تنظيم الدولة الإسلامية من جهة أخرى مع تبادل في الأدوار بين من بغــى ومــن بُغــي عليـــه.

وكانت ذرائع الاقتتال تدور بين مطالب محاسبة العناصر المسيئة، ووقف أعصال السرقة والنهب، وخرق بند أو اتفاقية سابقة، أو تخزين السلاح والعتاد وعدم مشاركته أثناء المعركة، إلا أن الأسباب الحقيقة كانت تتجســد غالبــاً فــي رغبــة فصيــل مــا بالاستيلاء على متوارد الفصيل الآخر من ذخائر وعتاد وحواجز و أنفاق وموارد بشرية، أو بهدف القضاء على منافس قوي يمكن أن يمثل تهديـداً مستقبلياً، وأنتهت أغلب النزاعات الداخليــة بإنهــاء الفصيــل الأضعــف أو تخفيض قوته أو اندماج الفصيل الأضعف مع كيانات أخرى.

إلا أن العامــل المشــترك فــي كل الاقتتــالات الداخلية بيــن الفصائل، أنها الحقت اضرارا كبيرة مادية وبشرية بيــن المقاتليــن وحتــى المدنييــن، وتســببت لاحقــأ فــي خســارة مناطق مهمــة واســتراتيجية علــى الأرض، كما

أنها تسببت في خسارة الفصائل

٢٠ اقْتتالاً داخلياً، مناك ١٧ اقتتالاً

وأشارت الدراسـة إلى أن الفترة بين





يعتبـــر الإعلامـــي «إبراهيم کوکـــپ» أن بعضـــا مـــن شــرعيب الغوطـــة كانـــوا وقــود الفتنــة المتكــررة فــــي الغوطة، فقـــد اختاروا أن لا يكـــون دورهـــم ســـلَبيّاً فقــط وإنما حرضوا بشــكل كبيـــر علــــ القتال بــــدل أن تكـــون مهمتهـــم وأد الفتن وتخفيــف الاشــكال ورأب الصـــدع و توحيـــد الصفوف وجمع الكلمــة.

أعداداً كبيرة من الحاضنة الشعبية. وتشير الدراسية إلى أنه من أصل

كانت فيه جبهــة النصرة هــي المبادرة في الهجوم وقد استهدفت عدداً من فصائل الجيش الحر من أبرزها جبهة ثــوار ســورية، حركة حــزم، الفرقة ٣٠، كتيبة شهداء البياضة ، جيش الإسلام فيلق الشام واللواء الأول وهي فصائل لها تاريخ مشهود في قتال الأسد ومعارك التحريس، بينما كانت حركة أحرار الشام الجهدة الأقل ضلوعاً في الاقتتــال الداخلي والتــي غالباً ما تكتفي بالمــؤازرة، وكان أغلــب المســتهدفين بالاقتتال الداخلي كتائب الجيش الحر التي لا تتبنى شـعارات إسـلامية.

عامــي ٢٠١٥-نهايــة ٢٠١٦ تضاعفت فيها أعداد الاقتتال الداخلي بين الفصائل لأسباب متنوعة كان أغلبها يتركز في الاستحواد على مـوارد الآخر وإنهاء وجوده. وغالباً ماً كانت ذريعةً الاقتتال الانتماء لتنظيم الدولة أو التعاون معه أو الارتهان لجهات أجنبية

وأشارت الدراسية إلى أن النزاعات

الداخليــة بيــن الفصائل غالبــاً ما تزداد في الجبهات الباردة، حيث يكون الهدف منها الهيمنة ، إلا أنها تحدث أيضــاً فــي الجبهــات الســاخنة كما في حلب وفي مناطق الحصار كالغوطةً، حيث يكون الهدف منها القضاء على تهديـد وجودي. وفي جميع حالات الاقتتال كانت

المعارك تنتهبي بإنهاء وجبود الفصيل الآخر أو بوساطة واتفاق يحدد أماكن إعادة الانتشار ويتعهد بإطلاق سراح . الأسـرى،إلا أن بنــود إعادة الســلاح أو المقـرات لــم تنفذ بشــكل كامــل مما سبب تجدد التوتيرات وخاصية في الغوطة.

الغوطة إلى أين؟!

وبالعودة إلى الغوطــة يتابع الجميع تطــورات الصــراع بين الفصائــل بكثير من الأسبى حيث يتوقع البعض أن نتيجة هدا الاقتتال ستكون خسارة جـزء مهـم مـن المناطق المحـررة كما حدث إبان الاقتتال العام الماضي والذي سـقطت على إثـره منطقة المرجّ التَّيِّ تعتبر السلة الغذائية للغوطة. أما اليوم فقد بدأت نتائج الاقتتال تظهر بتوقيع منطقة برزة الاستراتيجية اتفاقية مصالحة مع نظام الأسد تقضي بتهجير الثوار الذين رفضوا تسوية أوضاعهم باتجاه إدلب وجرابلس بينما تتردد إشاعات كثيرة حول قرب توقيع منطقة القابون اتفاقية مماثلة وهذا يعنى بالضرورة خسارة الغوطة لمنفذ تراتيجي كان يمدها بمقومات الحياة بالأضافة لخسارتها لمنفذ رئيسي يهدد أمن دمشق. في حديث خاص للدكتور «ســنان

حتاجت «الباحث في الشــأن السوري مع «صحيفة العهد» رأى حتاحت أن الاقتتال الحاصل في الغوطة الشرقية يرجع إلى التنافيس المحلي علي مصادر الشرعية الذي يعتبر واضحاً من خلال التوظيف للبعث المناطقي والأيديولوجي للصراع، حيث يعد أداة مامة لتوطين الحاضنة الشعبية وزيادة رقعة مساحة السيطرة الجغرافية، بالإضافة إلى أن الخلاف الحاصل بين جهات إقليمية والبذى انعكس سبلبأ علني مفاوضات الاستأنة ألقى بظلاله على فصائل الغوطــة التي تتبـع ذات الجهات. واعتبر حتاحت أنه لا يمكن

الوصــول إلى حــل نهائي وشــامل في الغوطــة مالم يتــم تفكيــك الأزمة منّ جذورها وإزالة تضارب المصالح بين المتنازعين، وذلك باللجوء الى تحكيم واضح المعالم يعالج جذور الإشكاليات ويقسم دوائر النفوذ بين الأطراف، أما تــرك الأمور والإشــكاليات علــى ماهي عليه تحت ذريعة أننا إخوة وأنّ هدفنا مشترك فتلك استراتيجية أثبتت فشلها، وهو ما يقتضى أولا تصالح القوى الإقليمية فيما بينها واتفاقها على تفاهمات مشتركة فيما بينها. وحسب المعطيات السياسية

الحاليــة واتفاقية المناطــق الأربعة يرى حتاحــت أن الأمور فــي الغوطــة تتجه نحــو تصعيد أكبــر بيــن الطرفين (من شارك باجتماعات أستانة ومن لم بشارك)، مما قد يتطور الى اتهامات متبادلة واقتتال داخلي ينتهي بتغلب الطرف الأقــوى وهو «جيّش الإســلام» سب اعتقاده، نظرا للقدرة العسكرية الكبيــرة لديه، إلا أنه سـيظل غير قادر على بسـط نفـوده على كامــل الرقعة الجغرافيــة فــي الغوطة، الأمــر الذي قد تدعى تدخَّلاً خارجياً للنظام مثلا و لروسـيّا في سيناريو شـبيه لسيناريو طب آخر أيام الحصار إلى أنه سيمتد على فترة أطول.

قراءات في الثورات.. من كتاب الثورة والدولة العميقة

بقلم : عباس شريفة - باحث إسلامي

من المبكر أن نحكم على الربيع العربيّ بالفُشَّل، أو أنْ نحكم بانتصار الثـورة المضـادة، فحركــة بالتسرر سورد مسورة التاريخ لا تنتهبي بهذه السهولة، وتعرّجات الأحداث لا تعطي حكماً نّهائيــاً بــدون النظــر إلــى ألّمســار العام لتلك التعرّجات، فالمواجهة لاتَــزال فــي بدايتَهــــــــا والأيـّـام حبلى بالمفاجــآت.

حبنى بانههاجات. ولكن وفي الحالة السورية يمكننا القول بأن الدكاكيان الإعلامية الفصائلية فشات فشاك ذريعاً في التعبير عن رسالة الثورة السورية ، ونبل غايتها وتوصيل رسالتها للعالم، بل مثلت حالة ما يشبه شاعر القبيلة الذي حصــر همه فــي الذب عن عشــيرته والتغني ببطولاتها إلى درجة المبالغــة والتصنــع وهجاء العشــائر الأخرى والطعن في أحسابها وشرفها، بينما نجح النظام في اختراق الثورة بمئات الآلاف مأ المواقع والصفصات التبي تقمصت الــزي الإســلامي بأســماء وهميــة، وراحت تسقط كل أعلام الثورة وقادتها، ولأننا مدمنون على تتبع العورات والشغف بأخبار الفضائح-ولوكانت طنيـة- فقد نجـح النظام بتفريخ الثورة من أي شخصية أو مؤسسة تنال ثقة المجموع الثوري

لتبقى الثورة بلا رأس. بقيت الثورة السورية في خانة الصراع بين الثورة والنظام، ولم تنتقـل إلى الصراع مـع الدولة العميقة كغيرها من الثورات وسار

الصــراع على نحو وحشــيّ لم يعرف لــه مثيل فــي التاريخ. والسَّبِبُ أُنَّ النظام السـوري هو القلعــة الأولى والأخيرة أمام الثورة السورية، وبانهياره ستنهار معه دولته العميقة وأجهزته الأمنية وجيشه ومنظومت الدينية والاقتصادية، ولن يستطيع تشكيل نفسه من جديد بصورة ثورة مضادة، إلا تلك الثورة التي استطاع أن يخلقها بيــن الثــوار وهــي لا تنتمــي إليه على شــكل الســلفية الجهادية، التي فتت في عضد الثورة لذلك كانت معركته مع الحراك الثوري صفرية استثصاليّة مندّ الصرخة الأولى

ومازالـــت إلــى اليوم. وقــد كان لغيــاب الخطــاب الوطنيّ والإنسانيّ، والتقوقع في الخطاب العقديّ الأيديول والتنكِّر للحـلِّ الَّديمقراطـيِّ الشَّـأْنَّ في جعل الأقليّات، والبـؤر ٱلطائفيّـة المحقنعة بثقافة المظلومية تنقلب كقوة مضافحة للنظام أو محايدة ، في الوقيت النذي نحتياج فيله إلى تحييد أكبر عدد من الخصوم المحتمليان، وكسب أكبار عاده مــن الحلفــاء المفيديــن، وكان خطــأ التقديسر مسرده إلسى التعامسل معهسم كطوائث أقلينة وحقيقة الأمر أنهنأ طوائف ممتنعة بدول عظمي أخذت حمايتها على عاتقها بينما تصول السنة الثوريون إلى أقلية بعد أن انصار أكثر من نصفهم للنظام رغبة أو رهبة وهكذا خسرنا الأقليات ولم نكسب الأكثرية.

فــي ثــورات الربيــع العربــي تشــكلت الثــورة المضــادة بشـــكل رئينُســـي مــن فلـــول الأنظمـــة الســـاقطة بينمـــا فــي الثــورة الســورية بــدأت تتشــكل الثــورة المضــادة مــن داخــل الثـورة نفسـها حينمــا غابــت عنــا القــدرة علـــ التميــز بينهمــا بســبب الخلــل الفكــري الــذي جعــل مــن أهــداف الثــورة تختلــط وتتشــابه علــــ الكثيريــن، فحكمنِــا بالثوريــة لـــكل مــن يقاتـــل النظــام، ولكــن لــم ننتبــه إلــم الأهــداف التــي يحملهــا مــا بعــد إســقاط النظــام، وهــل هـــي فــي مقــدور الثــورة؟!



في ثورات الربيع العربي تشكلت الثورة المضادة بشكل رئيسي من فلول الأنظمة الساقطة بينما فّـى الثـورة السـورية بدأت تتشكل التُّورة المضادة من داخل الثورة نفسها حينها غابت عنا القدرة على التميز بينهما بسبب الخليل الفكيري النذي جعيل مين أهداف الثورة تُذْتلط وتتشابه على الكثيرين، فحكمنا بالثورية لكل من يقاتــل النظام، ولكن لــم ننتبه إلى

الأهداف التي يحملها ما بعد إســقاط النظام، ومل مي في مقدور الثورة؟! وهـل هي تعبـر عما خرج أصحاب الصيحة آلأولى من أجله واللذي يتمثل في الحرية وإستقاط النظام؟! ثم لتتمول ثورتنا إلى ثـورة لمحاربــة الديمقراطيــة وخيار الشعب وهــو الهــدف الــذي يلتقي البعــض فيــه مــع النظــام تمامــا لكن تختلف الدوافع عند كل منها في محاربة خيار الشعب.

هيئة التحرير

عن الصحيفة

صحيفة رســـمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإذــــوان المسلـــــــمين

دار العهد للنشير والتوزيع

رئيس التصرير عمر مشــوّح

نائب رئيس التحرير أروم عبد العزيز

نائب رئيس التحرير هــــاني کريم

مساعد رئيـس التحرير ضياء الشامي

> سكرتير التحرير زاهر فخري

الهيئة الاستشارية أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـــوزيع

أسعد الرّعد

تصميم وإخسراج عبدالله ديب

الشيكات الاجتماعية عائشــة فخري رانيا زيـــزان

تواصل معنا



www.al3ahdnewspaper .com



info@al3ahdnewspaper





al3ahdnewspaper

المُقالات المنشـــورة تعبـّر عن وجهـة نظـر كتــّـــابها، ولاً تعبـــــر بالضـــــرورة عن رأب صحيف ق العهد.

